

# المنتدى العالمي الإسلامي الثامن

بين النظري و العملي  
السلطة الروحي و الإندماج

شريك مؤسس



Organisation of Islamic Cooperation  
oic-oci.org



WORLD ISLAMIC FORUM  
worldislamicforum.org



بين النظري و العملي السلطة الروحي و الإدماج

ورقة مرجعية

## المنتدى العالمي الإسلامي الثامن

بين النظري و العملي السلطة الروحي و الإدماج

(1-3 مارس/آذار 2018، اسطنبول)

لكل عقيدة إدراك وتصور وجودي ومعرفي وأخلاقي وسياسي واقتصادي خاصة بها، في العصور ما قبل الحداثة، كان الإدراك الوجودي يشكل الأساس للإدراك المعرفي والإدراك المعرفي يشكل المفهوم الأخلاقي والموقف الأخلاقي يشكل الرؤية القانونية والبنية القانونية تشكل النظرية السياسية والتي بدورها تشكل رؤى الاقتصاد. لكننا يمكن أن نصف عصر الحداثة بتحول هذا التسلسل من الأعلى إلى الأسفل و إنقلابه رأساً على عقب. بمعنى أنه مع الحداثة أصبح الاقتصاد هو المحرك للمفاهيم أعلاها. البنية الجديدة المتشكلة في هذه الفترة فككت كل البنيات التقليدية القديمة في العالم، وشكلت المجالات الطبيعية والسياسية من جديد وفقاً للتسلسل الجديد.

مع ظهور البروتستانتية وقيام محاولات تضيق على الكنيسة الكاثوليكية في المجتمعات الغربية، برزت فكرة السياسة العلمانية. أوروبا التي وصلت إلى مستوى قوة فكرية وسياسية وعسكرية واقتصادية يصعب التغلب عليها في تلك الفترة كانت قادرة على التأثير وتغيير العالم خارجها. في هذه البيئة سعي إلى نقل وإنزال المفاهيم السياسية الغربية على جغرافيا معتقدات أخرى كما هي من دون تعديل أو تغيير.

بسبب الاختلاف الكبير بين التصور الوجودي والمعرفي وكذلك تركيب الكتاب المقدس للمسيحية أو بالأحرى للمذهب الكاثولوكي والتصور الوجودي والمعرفي وتركيبية القرآن الكريم في الدين الإسلامي، ولدت عملية النقل من دون مراعاة الفروق مشاكل عويصة. وفي النهاية ردت بعض الدول الإسلامية المفاهيم السياسية الغربية تماماً وصاغت بنيات جديدة لم يرى لها مثيل في التاريخ الإسلامي، وأما البعض الآخر فقلد المفاهيم السياسية للحداثة من دون سؤال أو محاكمة، مما أدى إلى تحول العالم الإسلامي إلى بنيات سياسية متجزئة.

رغم التطبيقات العلمانية في الغرب لم تخفي الكنيسة الكاثولوكية بشكل نهائي، كذلك رغم الإصلاح التي تعرضت له ظلت الكنيسة محافظة على موقعة كأحدى أعمدة الهوية المسيحية. واستمر الوجود الكنسي الإجتماعي الظاهر والسياسي الخفي في توجيه الحضارة الغربية في صراعها مع الشيعية وإدارة الرأي العام المسيحي في القضايا الإجتماعية وكذلك في دعم مشروعية بعض الجماعات السياسية. وإلى الآن الكنيسة تحافظ على حيويتها كمؤسسة لا يمكن التخلي عنها تحت قيادة الفاتيكان.

شريك مؤسس



Organisation of Islamic Cooperation  
oic-oci.org



DÜNYA İSLAM FORUMU  
dunyaislamforumu.org



## بين النظري و العملي السلطة الروحي و الإندماج

وإن وجدت تشابهات في التصور الوجودي بين الإسلام والمسيحية فالفروقات أكبر. وكذلك هنالك فروق بنيوية بين الدينين في التصورات المعرفية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية. لذا يصعب الحديث عن مؤسسة ذات وظائف دينية وإجتماعية وسياسية كالكنيسة في العالم الإسلامي. نشأة الدين الإسلامي والشكل البنيوي للوحي الإسلامي أدى إلى بروز مؤسسات فريدة خاصة بالعالم الإسلامي. هذا المؤسسات ليست إنعكاساً للتسلسل هرم إداري ديني في السياسة كما هو الحال في بنية الكنيسة الكاثولوكية. بل ظهرت نتيجة للظروف الإجتماعية والاقتصادية التي فرضتها العصور. أما الهوية الدينية فشكلت المادة الرابطة لبنية هذه المؤسسات.

حتى القرن العشرين كان للعالم الإسلامي بشكل أو بآخر جسم قيادي يمثل هويته. مع إنتشار تأثير مفهوم السياسة العلمانية في العالم ، دخلت مؤسسة الخلافة تحت عهدة مجلس الشعب التركي وأصبحت معطلة وظيفياً، وبهذا الشكل حرم العالم الإسلامي من الجسم القيادي الذي يمثل هويته.

الطبيعة لا تقبل الفراغ. ولا يمكن تخيل هوية من دون جسم قيادي. مع إختفاء الجسم القيادي، إما أن تختفي الهوية أو أن تتحول إلى هويات متجزئة تحت لواء عدد من الأجسام القيادية. في القرن العشرين كما في كل العالم أصبح العالم الإسلامي ساحة لمحاولات تكوين وحدات سياسية حديثة قائمة على هوية الدولة القومية. من جانب آخر حافظت الهوية الإسلامية القائمة على عقيدة متينة على حيويتها. فشلت محاولات تكوين إدراك إسلامي قومي لأسباب متعلقة بالعقيدة الإسلامية وبنية نصوصها. وقامت عدة مبادرات لحركات حقوقية تحتية على المستوى الشعبي وعلى مستوى الدولة لملء فراغ الهوية وشملت كافة العالم الإسلامي.

على مستوى الدولة حاولت المملكة العربية السعودية ومن بعدها إيران تبني قيادية العالم الإسلامي. ولكن عدم التطابق بين الرؤى والوسائل والأهداف أفضل هذه المحاولات أو تسبب في تحولها إلى أجسام مستغلة من القوى الكبرى في العلاقات الدولية في العالم المعاصر. أما المحاولات التحتية الناتجة عن الرؤى أو الحرص لملء هذا الفراغ بنفس الدرجة من التأثير لمحاولات الدولة، لكنها تحولت إلى منظمات خطيرة جدا ليست للعالم الإسلامي فقط بل لكل العالم. وظهرت في هذا الفراغ بنيات سياسية في مستوى من التطرف لم يرى من قبل، وصل الحال إلى منظمات كالفاعدة والداعش وإنقلاب الـ15 من يوليو في تركيا. ليس هنالك حاجة للكلام في أن هذه المنظمات مناسبة للحروب بالوكالة والإستغلال الإستخباراتي. ولا سبيل للتخلص من هذه المشكلات وما شبهها من دون تكوين قيادة مشروعة تمثل الهوية الإسلامية.

باستثناء حالات مؤقتة تاريخياً لم يشهد العالم الإسلامي مؤسسات سياسية مرتبطة بتسلسل ديني مشابه للكنيسة. تمكن الحكام في العالم الإسلام تحت ما يسمى بالقوانين العرفية من ممارسة السياسة والقيام ببعض التغييرات السياسية والإجتماعية والاقتصادية. من جانب آخر بنية النص الديني في الإسلام على غير ما هو موجود في الكاثولوكية لا تتيح للعلماء (رجال الدين) القيام بتغيير الأسس الإعتقادية أو الإجراءات التطبيقية. أي مناقشات سياسية في ما يخص الهوية من دون أخذ هذه الخاصية الفريدة للإسلام في الإعتبار لا يمكن أن تعطي نتائج صحيحة. لذا لا بد خلال مناقشة القضايا أن يأخذ في الإعتبار البنية الإعتقادية والتطبيقية للعقيدة الإسلامية والدولة الوطنية التي هي ضرورة أنتجت الظروف السياسية والإجتماعية والاقتصادية الحديثة.

شريك مؤسس



## بين النظري و العملي السلطة الروحي و الإدماج

من جانب آخر بالنظر إلى التطورات التاريخية نلاحظ أن الفراغ القيادي في العالم الإسلامي لا يمثل تهديد للمسلمين فقط بل من الممكن أن يولد نتائج تؤثر على كل العالم. من هذه الزاوية لا مفر من قيادة مركزية دينية. بالنظر إلى ظروف العصر هذه القيادة يجب أن تكون مناسبة لطبيعة العصر قادرة على التعامل مع النظام العالمي المعاصر، كما يجب أن تكون ذات قابلية تمثيلية عليا ومفتوحة للمشاركة وشاملة. ليس من سبيل غير ذلك لإيقاف منظمات كداعش وما شابهها. لأن المُغذي الأول لهذه المنظمات هو الأيدولوجية. فما لم يتم إيجاد بدائل للإيدولوجية المسيطرة لا يمكن إنهاء المشكلات المتولدة عنها.

لا مفر من ضرورة مناقشة الجوانب الدينية والسياسية والاجتماعية لقضية السلطة الروحي في ظل الظروف الراهنة. يجب مناقشة هذا الموضوع في العالم الإسلامي مع الوضع في الاعتبار إحتياجات الأمة الإسلامية وضروريات الظروف الراهنة للعلاقات الدولية. فهذا القضية لازمة لتأمين الوحدة وحماية التنوع، ولحماية المسلمين من تسلط المنظمات غير القانونية الغير مشروعة وإيقاف سفه الإرهاب وفي النهاية حماية مصالح العالم الإسلامي في إطار العلاقات الدولية.

من أهم المشاكل الجارية في العالم الإسلامي مشكلة الضعف في الإنتاج الفكري. نتيجة لذلك صارت مسألة كيفية فهم وتطبيق المبادئ الأساسية للإسلام في عالم اليوم لغز. الضعف في الإنتاج الفكري جعل من الصعوبة أن نتكلم في عالم اليوم عن المبادئ الأصيلة للإسلام. ونتج عن ذلك إختلاف الآراء لنفس المفاهيم وإختلاف الفهم لنفس الظواهر مما إلى سوء فهم عميق.

استطاع حوض الحضارة الإسلامية بموقعه المركزي أن يتفاعل مع أحواض الحضارات الأخرى. ومع الحداثة وخصوصاً مع التمرکز حول العولمة تحول العالم الإسلام إلى متأثر ومفعول به في هذا التفاعل. نتج عن عملية التحول إلى متأثر هذه أرضية ولدت قضايا لا تتعلق بالمسلمين فقط بل بكل الإنسانية. لذا لا بد من أخذ مسألة الفراغ القيادي في العالم الإسلامي في إطار القيم الأصيلة وشروط العصر.

المتوقع من هذا المنتدى هو المساهمة الإستراتيجية في بناء مستقبل مستقر للدول الإسلامية والعالم، وذلك عن طريق مناقشة مشكلة فراغ القيادة التي عاشتها الهوية الإسلامية في الفترات السابقة والتطرق لأسس المخزون التاريخي للحضارة الإسلامية. المنتدى الإسلامي العالمي الذي سينعقد تحت شعار " بين النظري والعملي السلطة الروحية والإندماج "، من هذه النقطة سيتم العمل على تقديم مساهمة متواضعة في قضية توحيد الخطاب في العالم الإسلامي، وتسريع السعي لإنتاج الأفكار اللازمة لحل المشاكل، وتحسين صورة البلدان الإسلامية، واثراء مخزون الفكر الإسلامي لخدمة البشرية جمعاء.

## الموضوع الرئيسي

بين النظري و العملي السلطة الروحي و الإدماج

## موضوعات فرعية

مخزون الفكر السياسي الإسلامي والسلطة الروحية

شريك مؤسس



Organisation of Islamic Cooperation  
oic-oci.org



DÜNYA İSLAM FORUMU  
dunyaislamforumu.org



بين النظري و العملي السلطة الروحي و الإندماج

القيم والفروقات المشتركة: التوحد في التنوع

إمكانية بناء قيادة روحية أو سياسية في الظروف الإجتماعية والسياسية والاقتصادية المعاصرة

القيادة السياسية أو الدينية في سياق التفاعل الحضاري: الفرص والتحديات

المشاكل المتولدة من قصور السلطة الدينية أو السياسية في مقاومة الإرهاب.

**المنتدى الإسلامي العالمي ( www.dunyaislamforumu.org )**

نظم مركز الدراسات الإستراتيجية التركية الآسيوية (TASAM) بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي (ICO) في تاريخ 28-30 يناير 2010 بإسطنبول، تحت شعار "السلام والحضارة والتعاون" أول منتدى للمؤسسات الفكرية في الدول الإسلامية. في نهاية المنتدى تم اعتماد إعلان إسطنبول والذي ينص على أن تتشارك المؤسسات الفكرية في العالم الإسلامي المعلومات والتجارب، ولتفعيل مجالات التعاون تحت مظلة واحدة تم تأسيس **منتدى المؤسسات الفكرية في الدول الإسلامية**. ونُظم المنتدى في إسطنبول، باكو، القاهرة، بغداد وإسلام آباد على التوالي وفي كل سنة كان تحت شعار مختلف. وفي المنتدى الذي نظمه مركز البحوث التركية الآسيوية في ضيافة مجلس الدفاع الباكستاني في إسلام آباد بتاريخ 6-8 مارس 2015 تم قبول إعلان إسلام آباد والذي يطرح شمولية القضية وفي هذا إطار تم الإتفاق على تغيير الإسم إلى **المنتدى العالمي الإسلامي (World Islamic Forum - WIF)**. حيث نُظم المنتدى العالمي الإسلامي السابع في إيران في 2016.

**المنتدى العالمي الإسلامي**؛ فعالية عالمية تهدف إلى تقديم إسهامات استراتيجية في تعميق جدول الأعمال المشترك والتكامل الإجتماعي والاقتصادي من خلال الجمع بين ممثلي الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمفكرين وقادة الرأي من المسلمين من مختلف أنحاء العالم، وهو عبارة عن عملية إندماج مدني قائمة على فكرة أنه بالتمثيل المؤسسي القوي يمكن أن يتجاوز العالم الإسلامي الفشل التاريخي الذي شهدته الإنسانية في بناء "السلطة والعدالة".

شريك مؤسس



Organisation of Islamic Cooperation  
oic-oci.org



DÜNYA İSLAM FORUMU  
dunyaislamforumu.org